حلقة ملتقى الذكر

(ختم ٣ سنوات)

(الفصل الأول/ ١٤٤٦هـ)

المعلمة: أ. أنوار الجرف

سورة الكهف

سورة الكهف

سورة الكهف

- وهي سورة مكية. نزلت على رسول الله جملة.
- وهي إحدى خمس سورة بدأت بـ (الحمد لله) (الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر)
- وهي مائة وإحدى عشرة آية عند البصريين ومائة وعشرة عند الكوفيين، ومائة وست عند الشاميين، ومائة وخمس عند الحجازيين،
- تقع سورة الكهف في الجزء الخامس عشر والسادس عشر، بعد سورة الإسراء وقبل سورة مريم.
- وهي السورة الثامنة عشرة بحسب الرسم القرآني. تقع في قسم المئين.
- وتعتبر نصف المصحف فيها

مقدمة سورة الكهف

سورة الكهف إحدى سور خمس بدأت بالحمد لله، وهي: الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر.

وبدأت سورة الكهف وهي نصف القرآن بالحمد كما بدأ أول القرآن بالحمد في الفاتحة، وفي الربع الثاني الأنعام، والربع الرابع في فاطر. ليكون بداية كل ربع من القرآن بالحمد.

قال ابن تيمية: قصة ذي القرنين أحسن قصص الملوك، وقصة أهل الكهف أحسن قصص أولياء الله الذين كانوا في زمن الفترة.

أسماء سورة الكهف

- سورة الكهف، ويقال: سورة أصحاب الكهف.
- وسميت السورة **(سورة الكهف)** الكهف في قصة الفتية كان فيه نجاتهم مع إن ظاهره يوحي بالخوف والظلمة والرعب لكنه لم يكن كذلك إنما كان العكس ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦ ﴾ الكهف [١٦]
- فالكهف في السورة ما هو إلا تعبير أن العصمة من الفتن أحياناً تكون باللجوء إلى الله حتى لو أن ظاهر الأمر مخيف.
- وهو رمز الدعوة إلى الله فهو **كهف الدعوة وكهف التسليم** لله ولذا سميت السورة (الكهف) وهي العصمة من الفتن.

فضل سورة الكهف

- في الصحيحين، سمعت البراء يقول: قرأ رجل **الكهف** وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته فذكر ذلك للنبي فقال **" اقرأ فلان فإنها السكينة تنزل عند القرآن أو تنزلت للقرآن" .** الصحابي هو أسيد بن حضير.
- وعن أبي الدرداء عن النبي قال: **" من حفظ عشر آياتٍ من أول سورة الكهف عصم من الدجال "** رواه مسلم وأبو داود.
- وعن أبي الدرداء عن النبي قال: **" من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال" .**
- عن أبي سعيد عن النبي أنه قال: **" من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين".**

والأحاديث في فضلها كثيرة.

فضل سورة الكهف

فضل سورة الكهف

الكهف ثالث السور المفتتحة بالحمد

السورة التي بدأت بالحمد	سبب افتتاحها بالحمد	مناسبة الترتيب
(الفاتحة)	الحمد لله رب العالمين	أنّ العالم كله يحتاج ربه كل لحظة لينمو لذا نحمد الله أنه لم يترك العالمين بلا رب يرعاهم ويدبر أمورهم.
(الأنعام)	الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور	الذي خلق الكون كله وأوجب على نفسه أن يريك الظلمات والنور هو المستحق قطعاً أن يكون ربك الذي خلق فهو الرب، (ألا له الخلق و الأمر).
(الكهف)	الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب	رباك.. خلقك.. ولم يتركك فأنزل لك كتاباً لتهتدي به ويكون لك نوراً.. ألا يستحق الحمد! سبحانه.
(سبأ)	الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض	أن يكون من خلقك ورباك وهداك هو من يملك أمرك، نعمة كبيرة والله، فلو كان فيهما إله غير الله لفسدتا.. فله الحمد.
(فاطر)	الحمد لله فاطر السموات والأرض	جعل الله تعالى الكون على الفطرة السليمة، مهما بدلوها وشوهوها فهي هي، لن تتغير.

معاني الحمد: الشكر، الثناء، التعظيم، الحبّ

ج١

ج٧

ج١٥

ج٢٢

جمعت الأربع في الفاتحة

الإيجادُ الأوَّلُ

الإبْقاءُ الأوَّلُ

الإيجادُ الثّانِي

الإبْقاءُ الثّانِي

مناسبة بداية الكهف لخاتمة الإسراء

- سورة الإسراء والسور الأربع التي تليها مرتبة في المصحف بنفس ترتيب نزولها من السماء.
- ختمت سورة الإسراء بالحمد، وبدأت به سورة الكهف.
- نفت سورة الإسراء أن يكون لله ولد، وسورة الكهف توعدت من ادعى لله ولد.
- سورة الإسراء تكلمت عن رحلة عجيبة وهي رحلة الإسراء والمعراج ، وسورة الكهف تكلمت عن ثلاث رحلات عجيبة: أصحاب الكهف، موسى والخضر، وذي القرنين.
- ومن مناسبتها إن اليهود طلبوا من المشركين أن يسألوا الرسول ﷺ عن ثلاثة أشياء: الروح، وعن قصة أصحاب الكهف، وعن قصة ذي القرنين، وقد ذكر جواب الأول في سورة الإسراء، والآخران في سورة الكهف، فناسب اتصالهم ببعض.

الرابط بين سورة الإسراء والكهف

- قال في خاتمة الإسراء: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً (١١١)، وقال في بداية الكهف (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا(٢).
- وفي الإسراء قال: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) وفي الكهف قال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)
- **(وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ)** الخطاب موجه للرسول عليه السلام فقال الحمد لله كأنه استجاب، يعني أمره بحمد الله في خواتيم الإسراء فاستجاب في أول الكهف الحمد لله.
- وذكر الكتاب في ختام الإسراء **(وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) (١٠٥)** وفي الكهف قال :(الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا **(١) قَيِّمًا)**
- وبالحق أنزلناه وبالحق نزل لم يجعل له عوداً قيّماً، أكّد نزوله من قِبَل الله سبحانه وتعالى قيماً لم يجعل له عوجاً.
- في خواتيم الإسراء قال: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) وفي الكهف قال: (لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ) من ينذر ومن يبشر؟ قسم قال في سورة الإسراء الرسول عليه السلام هو العبد المبشّر وقسم قال القرآن وكلاهما واحد.
- في ختام الإسراء قال: (الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا) وفي الكهف قال: (وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) (٤)

مناسبة بداية الكهف لخاتمتها

١- في بدايتها جاءت البشارة للمؤمنين بالأجر الحسن ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ ﴾ الكهف [٢] وفي خاتمتها فصل ذكر هذا الأجر ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝١٠٨ ﴾ الكهف [١٠٧، ١٠٨]

٢- لما جاء في بدايتها دعوة للتنافس في أحسن العمل ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ ﴾ الكهف [٧]. ذكر في خاتمتها التحذير من محبطات الأعمال: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝١٠٣ ﴾ الكهف [١٠٣].

٣- بدأت بالحديث عن الكتاب وختمت به.

هدف سورة الكهف
(العصمة من الفتن)

- هذه السورة ذكرت أربع قصص قرآنية هي **أهل الكهف، صاحب الجنتين، موسى عليه السلام والخضر، وذو القرنين.**
- وقصص سورة الكهف الأربعة يربطها محور واحد وهو أنها تجمع الفتن الأربعة في الحياة: **فتنة الدين (قصة أهل الكهف)، فتنة المال (صاحب الجنتين)، فتنة العلم (موسى والخضر) وفتنة السلطة (ذو القرنين).**
- وهذه الفتن شديدة على الناس والمحرك الرئيسي لها هو الشيطان الذي يزيّن هذه الفتن، ولذا جاءت الآية: **(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)** آية ٥٠ وفي وسط السورة أيضاً.

هدف سورة الكهف
(العصمة من الفتن)

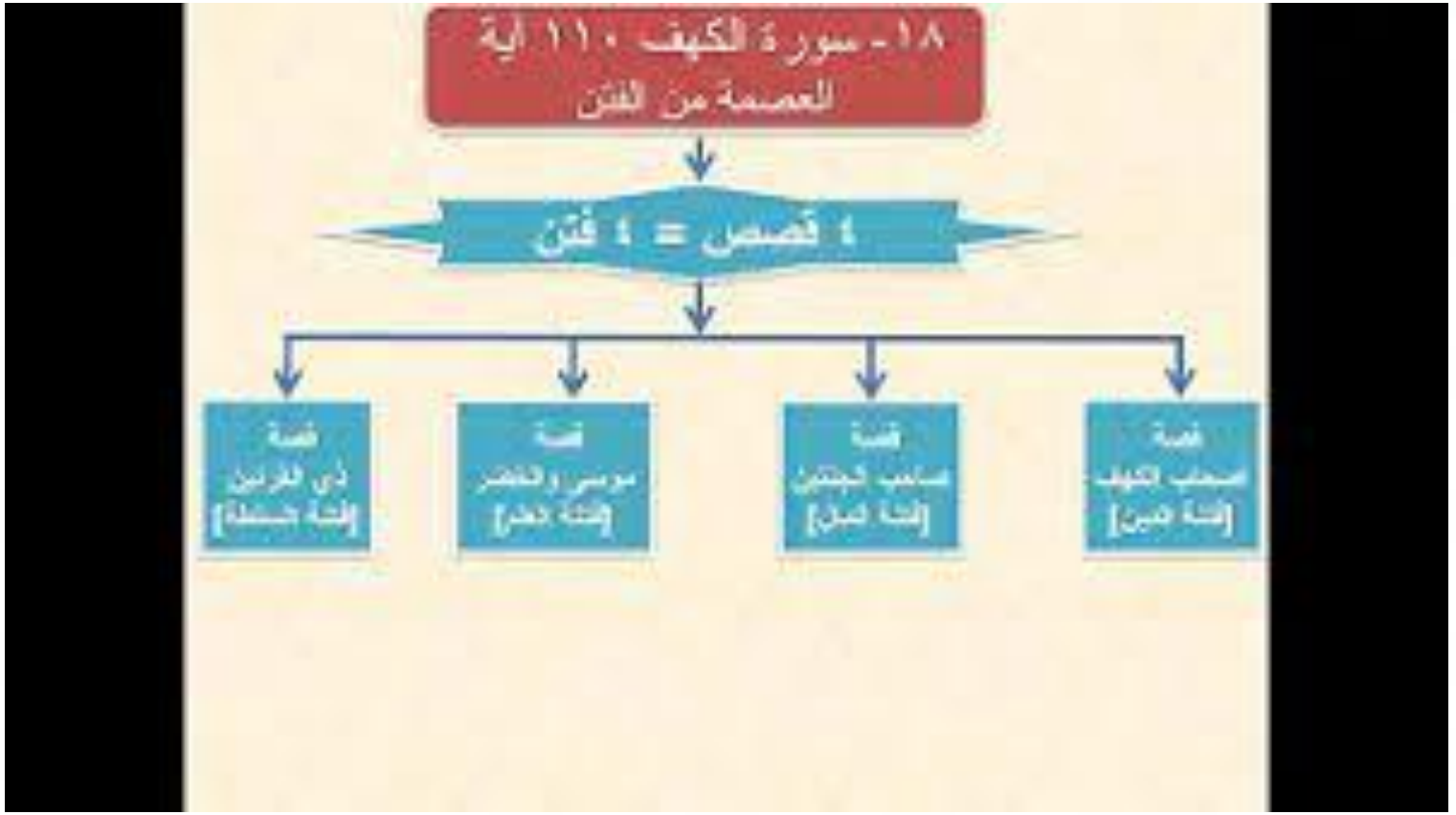

هدف سورة الكهف
(العصمة من الفتن)

وقصص سورة الكهف كلها تتحدث عن إحدى هذه الفتن ثم يأتي بعده تعقيب بالعصمة من الفتن:

فتنة الدين: قصة الفتية الذين هربوا بدينهم من الملك الظالم فآووا إلى الكهف. ثم تأتي آيات تشير إلى كيفية العصمة من هذه الفتنة **(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...)**. فالعصمة من فتنة الدين تكون بالصحبة الصالحة وتذكر الآخرة.

فتنة المال: قصة صاحب الجنتين الذي آتاه الله كل شيء فكفر بأنعم الله وأنكر البعث فأهلك الله تعالى الجنتين. ثم تأتي العصمة من هذه الفتنة **(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا .....)**. والعصمة من فتنة المال تكون في فهم حقيقة الدنيا وتذكر الآخرة.

فتنة العلم: قصة موسى عليه السلام مع الخضر وكان موسى عليه السلام ظنّ أنه أعلم أهل الأرض فأوحى له الله تعالى بأن هناك من هو أعلم منه. وتأتي آية العصمة من هذه **الفتنة (قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)**. والعصمة من فتنة العلم هي التواضع وعدم الغرور بالعلم.

فتنة السلطة: قصة ذو القرنين الذي كان ملكاً عادلاً يمتلك العلم وينتقل من مشرق الأرض إلى مغربها يعين الناس ويدعو إلى الله وينشر الخير. وتأتي آية العصمة **(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)**. فالعصمة من فتنة السلطة هي الإخلاص لله وتذكر الآخرة.

ختام السورة: العصمة من الفتن: آخر آية من السورة تركّز على العصمة الكاملة من الفتن بتذكر اليوم الآخرة **(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)**. فعلينا أن نعمل عملاً صالحاً صحيحاً ومخلصاً لله حتى يَقبل، والنجاة من الفتن انتظار لقاء الله تعالى.

تقسيم السورة

تتكون هذه السورة من مقدمة وخمس مقاطع، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: (١-٨) تبدأ بالحمد لله والتبشير والإنذار

المقطع الأول: (٩-٣١) قصة أصحاب الكهف والتعقيب عليها:

قصة أصحاب الكهف: من الآية (٩) إلى نهاية الآية (٢٧).

العصمة من فتنة الدين: من الآية (٢٨) إلى نهاية الآية (٣١). [بالصحبة الصالحة وتذكر الآخرة]

المقطع الثاني: (٣٢-٤٩) قصة صاحب الجنتين والتعقيب عليها:

قصة صاحب الجنتين: من الآية (٣٢) إلى نهاية الآية (٤٤).

العصمة من فتنة المال: من الآية (٤٥) إلى نهاية الآية (٤٩). [بمعرفة حقيقة الدنيا وتذكر الآخرة]

المقطع الثالث: (٥٠-٥٩) التحذير من إبليس المحرك الرئيس لكل الفتن

المقطع الرابع: (٦٠-٨٢) قصة موسى عليه السلام مع الخضر

قصة موسى والخضر: من الآية (٦٠) إلى نهاية الآية (٨٢).

العصمة من فتنة العلم: الآية (٦٩). [بالتواضع وعدم الغرور بالعلم].

المقطع الخامس: (٨٣-١٠٨) قصة ذي القرنين

قصة ذي القرنين: من الآية (٨٣) إلى نهاية الآية (٨٩).

العصمة من فتنة السلطة: من الآية (٩٩) إلى نهاية الآية (١٠٨). [الإخلاص وتذكر الآخرة].

الخاتمة: (١٠٩-١١٠): العصمة من الفتن جميعاً بالإخلاص والعمل الصالح

الخرائط الذهنية

الخرائط الذهنية

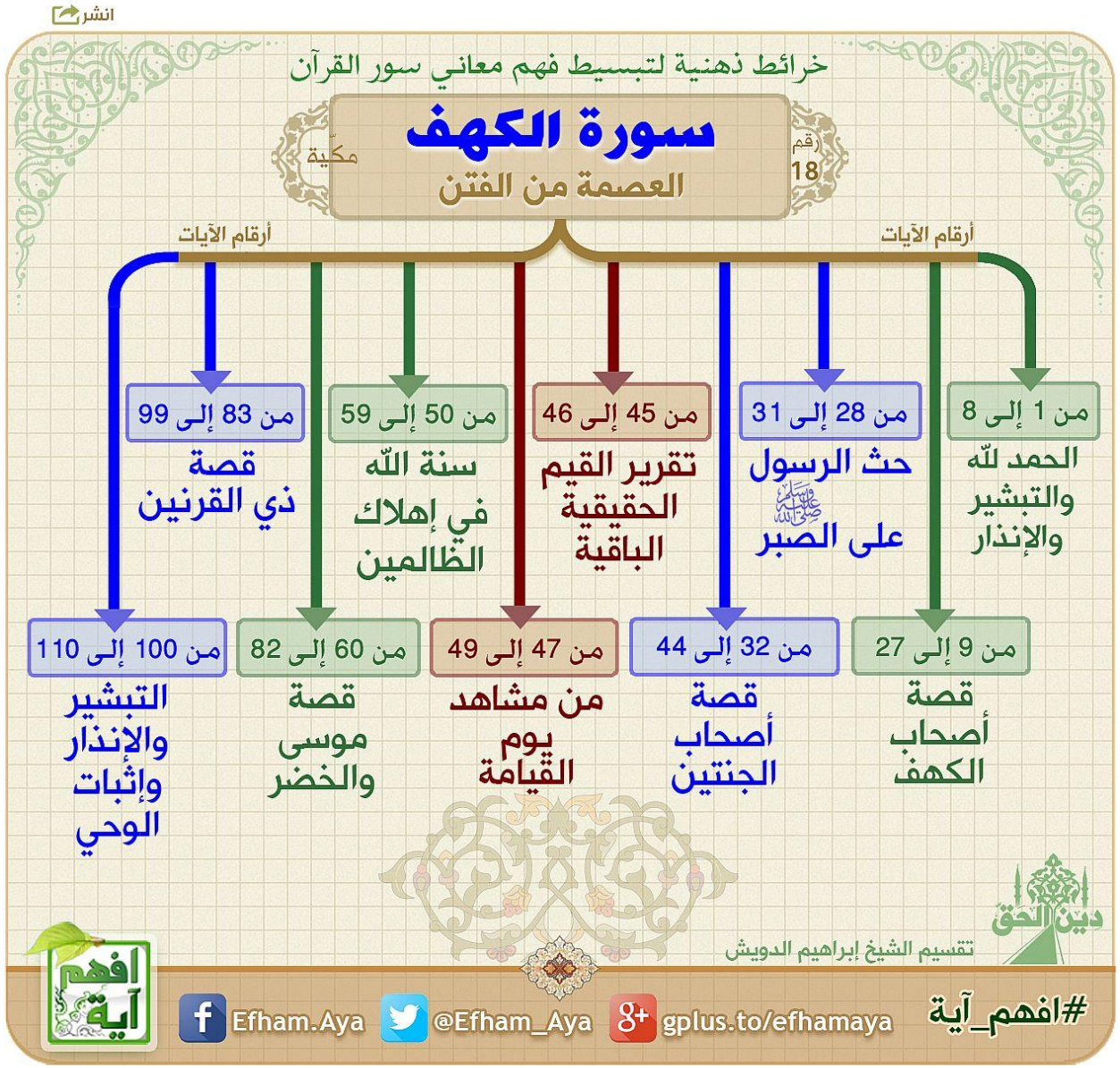

الخرائط الذهنية

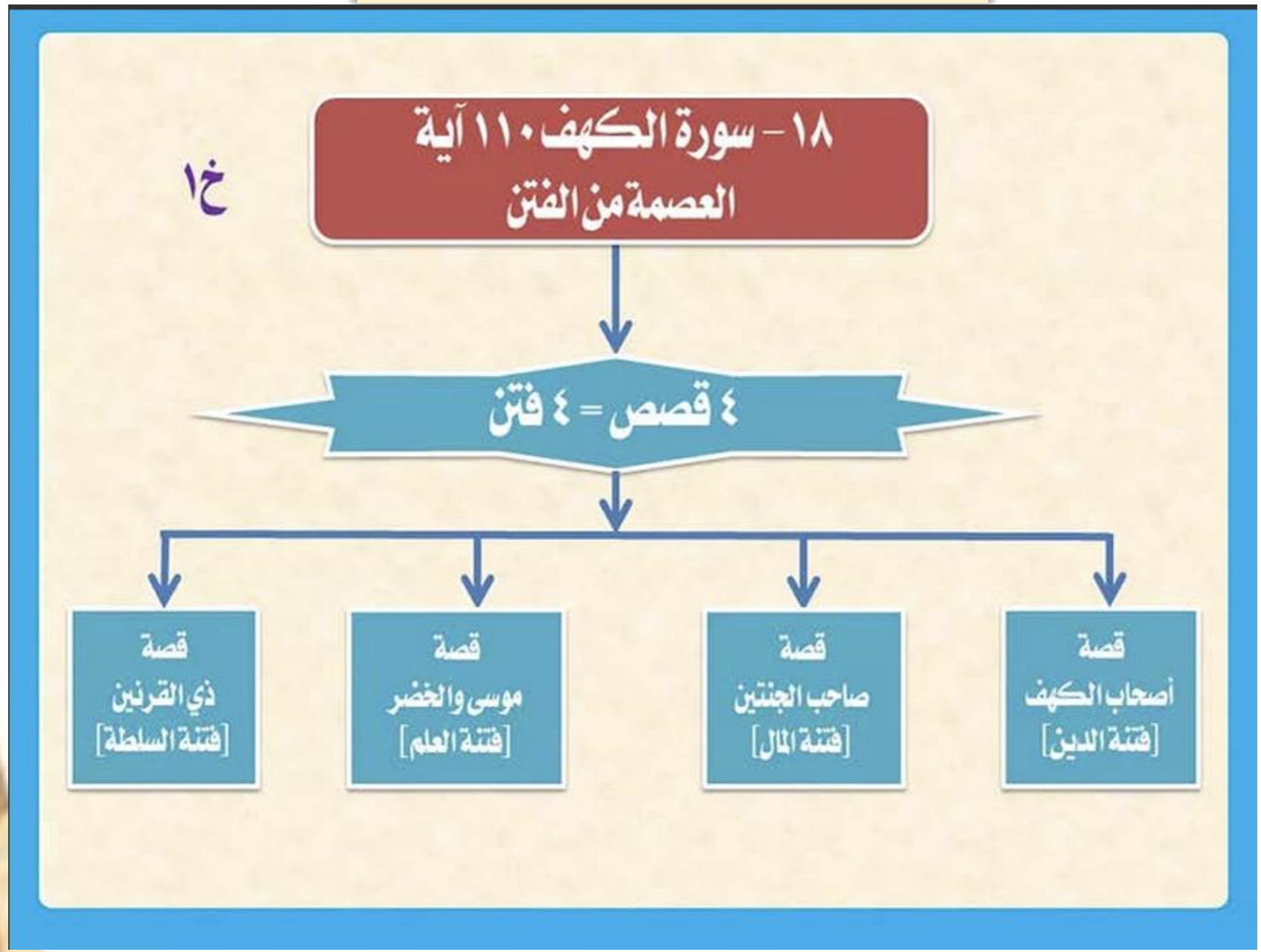

الخرائط الذهنية

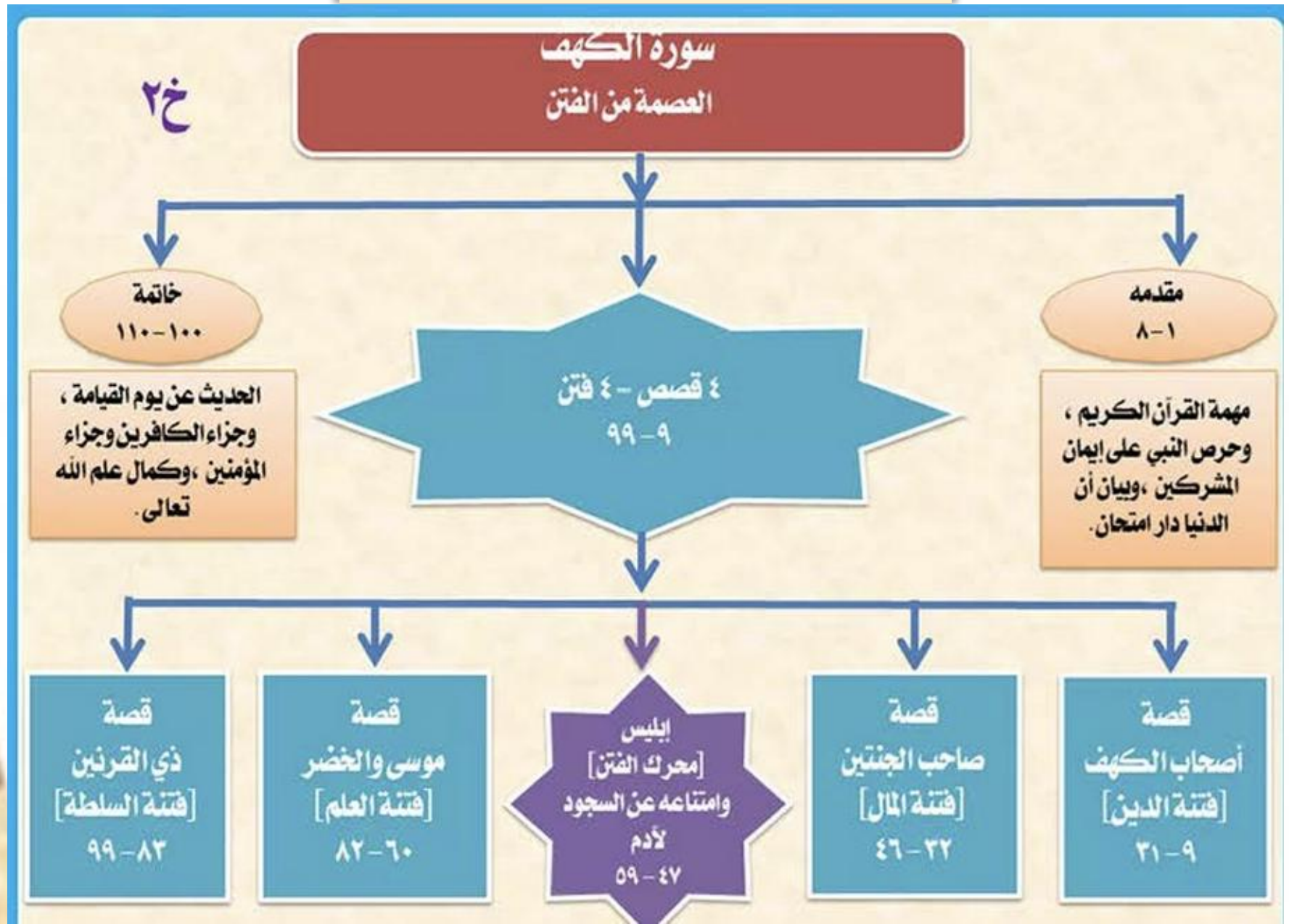

الخرائط الذهنية

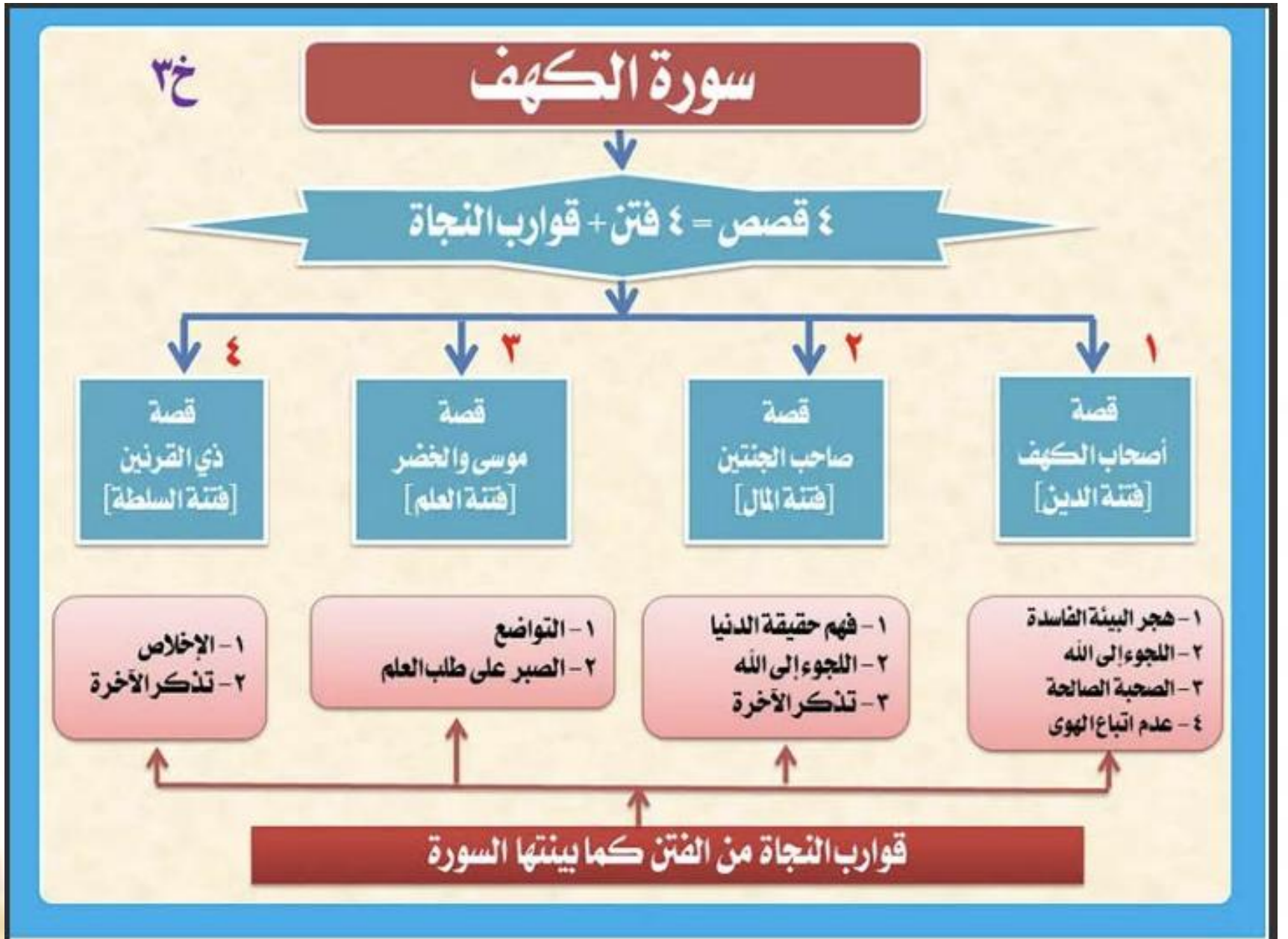

أرباع السورة

أرباع الحزب (٣٠)

الحزب (٣٠):-

١- أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ.. {الإسراء/٩٩}.

٢- وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ.. {الكهف/١٧}.

٣- وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ..{الكهف/٣٢}.

٤- مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..{الكهف/٥١}.

أرباع الحزب (٣١)

الجزء (١٦) من سور الكهف ومريم وطه:-

الحزب (٣١):-

١- قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا {الكهف/٧٥}.

٢- وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي.. {الكهف/٩٩}.

٣- فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا {مريم/٢٢}.

٤- فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا..{مريم/٥٩}.

سورة الكهف

(١- ١١٠)

وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾
قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ
وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ
ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن
لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سُورَةُ الكَهۡفِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السكت

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ
﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾
مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

﴿عِوَجًا﴾ مَيْلاً عَنِ الحَقِّ.
﴿قَيِّمًا﴾ مُسْتَقِيمًا مُعْتَدِلاً.
﴿بَأْسًا﴾ عَذَابًا.
﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ مِنْ عِنْدِهِ

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ
رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ
فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ
ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم
بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾
وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾
هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

الفتنة (١)
فتنة الدين

﴿بَاخِعٌ﴾ مُهْلِكٌ.
﴿أَسَفًا﴾ حَزَنًا، وَغَمًّا.
﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تُرابًا لا نَبَاتَ فِيهِ.
﴿وَالرَّقِيمِ﴾ اللَّوْحِ الَّذِي كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ.
﴿أَوَى﴾ الْتَجَأَ.
﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾ أَلْقَيْنَا عَلَيْهِمُ النَّوْمَ العَمِيقَ.
﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أَيْقَظْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ.
﴿الْحِزْبَيْنِ﴾ الطَّائِفَتَيْنِ المُتَنَازِعَتَيْنِ فِي مُدَّةِ لُبْثِهِمْ.
﴿أَمَدًا﴾ مُدَّةً، وَغَايَةً.
﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ قَوَّيْنَا قُلُوبَهُمْ بِالإِيمَانِ، وَشَدَدْنَا عَزِيمَتَهُمْ بِهِ.
﴿شَطَطًا﴾ جَائِرًا، بَعِيدًا عَنِ الحَقِّ.
﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ بِحُجَّةٍ وَاضِحَةٍ.
﴿افْتَرَى﴾ اخْتَلَقَ

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ
يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦
وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ
ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ
مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن
يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا
وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم
بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ
فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ
لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا
يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ
طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ
بِكُمۡ أَحَدًا ١٩ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ
أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ٢٠

﴿مِرْفَقًا﴾ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ أَسْبَابِ العَيْشِ.
﴿تَزَاوَرُ﴾ تَمِيلُ.
﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ تَتْرُكُهُمْ، وَتَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ.
﴿فَجْوَةٍ﴾ مُتَّسَعٍ.
﴿بِالْوَصِيدِ﴾ بِفِنَاءِ الكَهْفِ.
﴿فِرَارًا﴾ هَرَبًا.
﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بِنُقُودِكُمُ الفِضِّيَّةِ.
﴿أَزْكَى﴾ أَحَلُّ، وَأَطْيَبُ.
﴿يَظْهَرُوا﴾ يَطَّلِعُوا

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ
ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ
أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ
رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ
رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ
أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ
ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايۡءٍ
إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا
٢٤ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا
٢٥ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ
فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧

﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ أَهْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ.
﴿لَا رَيْبَ﴾ لا شَكَّ.
﴿غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾ أَصْحَابُ النُّفُوذِ فِيهِمْ.
﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ قَوْلاً بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ.
﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ لاَ تُجَادِلْ فِي عِدَّتِهِمْ.
﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾ إِلاَّ جِدَالاً ظَاهِرًا لاَ عُمْقَ فِيهِ بِأَنْ تَتْلُوَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ.
﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ إِلاَّ أَنْ تُعَلِّقَ قَوْلَكَ بِالمَشِيئَةِ، فَتَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللهُ.
﴿أَبْصِرْ بِهِ﴾ ما أشدَّ بَصَرَ اللهِ بِكُلِّ شيء وسَمْعَه لِكلِّ شَيْءٍ.
﴿مُلْتَحَدًا﴾ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ

العصمة من (1) فتنة الدين بالصحبة الصالحة وتذكر الآخرة

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ
أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن
شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ
وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٣١ ۞ وَٱضۡرِبۡ
لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا
بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ
تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤

﴿وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ﴾ لاَ تَصْرِفْ نَظَرَكَ.
﴿فُرُطًا﴾ هَلاَكًا، وَضَيَاعًا.
﴿سُرَادِقُهَا﴾ سُورُهَا.
﴿كَالْمُهْلِ﴾ كَالزَّيْتِ العَكِرِ.
﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ قَبُحَتْ مَنْزِلاً وَمَقَامًا.
﴿عَدْنٍ﴾ إِقَامَةٍ.
﴿سُنْدُسٍ﴾ رَقِيقِ الحَرِيرِ.
﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ غَلِيظِ الحَرِيرِ.
﴿الأَرَائِكِ﴾ الأَسِرَّةِ المُزَيَّنَةِ بِالسُّتُورِ الجَمِيلَةِ.
﴿جَنَّتَيْنِ﴾ حَدِيقَتَيْنِ.
﴿وَحَفَفْنَاهُمَا﴾ أَحَطْنَاهُمَا.
﴿آتَتْ أُكُلَهَا﴾ أَثْمَرَتْ ثَمَرَهَا.
﴿تَظْلِمْ﴾ تَنْقُصْ.
﴿خِلاَلَهُمَا﴾ بَيْنَهُمَا.
﴿ثَمَرٌ﴾ ثِمَارٌ، وَأَمْوَالٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ.
﴿نَفَرًا﴾ أَنْصَارًا، وَأَعْوَانًا

الفتنة (٢)
فتنة المال

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ
بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧
لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ
جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ
مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ
عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ
مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ
فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ٤٣ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ
فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥

﴿مَا أَظُنُّ﴾ لاَ أَعْتَقِدُ.
﴿تَبِيدَ﴾ تَهْلِكَ.
﴿مُنْقَلَبًا﴾ مَرْجِعًا وَمَرَدًّا.
﴿لَكِنَّ﴾ لكنْ أَنَا.
﴿حُسْبَانًا﴾ عَذَابًا.
﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ أَرْضًا مَلْسَاءَ جَرْدَاءَ لاَ تَثْبُتُ عَلَيْهَا قَدَمٌ، وَلاَ تُنْبِتُ شَيْئًا.
﴿غَوْرًا﴾ غَائِرًا ذَاهِبًا فِي عُمْقِ الأَرْضِ.
﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ أُهْلِكَتْ أَمْوَالُهُ، وَحَدِيقَتُهُ.
﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ النَّدَامَةِ وَالحَسْرَةِ.
﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ سَاقِطَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.
﴿فِئَةٌ﴾ جَمَاعَةٌ.
﴿عُقْبًا﴾ عَاقِبَةً.
﴿هَشِيمًا﴾ يَابِسًا مُتَكَسِّرًا.
﴿تَذْرُوهُ﴾ تَنْسِفُهُ الرِّيَاحُ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ

(٢)العصمة من فتنة المال بمعرفة حقيقة الدنيا وتذكر الآخرة

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَٰقِيَٰتُ الصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۖ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ الْكِتَٰبُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ ۖ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ۖ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ
النَّارَ فَظَنُّوٓا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ.
﴿وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ خَيْرُ مَا يُرْجَى عِنْدَ اللهِ.
﴿بَارِزَةً﴾ ظَاهِرَةً لَيْسَ عَلَيْهَا مَا كَانَ يَسْتُرُهَا مِنَ المَخْلُوقَاتِ.
﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾ جَمَعْنَاهُمْ.
﴿نُغَادِرْ﴾ لَمْ نَتْرُكْ.
﴿صَفًّا﴾ مُصْطَفِّينَ.
﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ كِتَابُ أَعْمَالِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي يَمِينِهِ، أَوْ شِمَالِهِ.
﴿لاَ يُغَادِرُ﴾ لاَ يَتْرُكُ.
﴿حَاضِرًا﴾ مُثْبَتًا

التحذير من إبليس المحرك لكل الفتن

﴿عَضُدًا﴾ أَعْوَانًا.
﴿مَوْبِقًا﴾ مَهلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ فِيهِ جَمِيعًا.
﴿فَظَنُّوا﴾ أَيْقَنُوا.
﴿مُوَاقِعُوهَا﴾ وَاقِعُونَ فِيهَا.
﴿مَصْرِفًا﴾ مَكَانًا يَنْصَرِفُونَ إِلَى غَيْرِهِ.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا الْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
الْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟
إِذْ جَآءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِالْبَٰطِلِ
لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ
وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا
أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟
لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ
مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

﴿صَرَّفْنَا﴾ وَضَّحْنَا، وَنَوَّعْنَا.
﴿سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾ إِهْلاَكُ المُكَذِّبِينَ.
﴿قُبُلاً﴾ عِيَانًا.
﴿لِيُدْحِضُوا﴾ لِيُزِيلُوا.
﴿أَكِنَّةً﴾ أَغْطِيَةً.
﴿وَقْرًا﴾ صَمَمًا وَثِقَلاً فِي السَّمْعِ.
﴿مَوْئِلاً﴾ مَلْجَأً، وَمَخْلَصًا.
﴿لِفَتَاهُ﴾ لِخَادِمِهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ.
﴿لاَ أَبْرَحُ﴾ لاَ أَزَالُ أَتَابِعُ المَسِيرَ.
﴿مَجْمَعَ﴾ مُلْتَقَى.
﴿حُقُبًا﴾ زَمَنًا طَوِيلاً.
﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ فَأَصْبَحَ الحُوتُ حَيًّا، وَاتَّخَذَ طَرِيقًا فِي البَحْرِ.
﴿سَرَبًا﴾ طَرِيقًا مَفْتُوحًا فِي المَاءِ.

الفتنة (٣) فتنة العلم

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا
وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن
تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

(١)
(٢)

﴿نَصَبًا﴾ تَعَبًا.
﴿أَرَأَيْتَ﴾ أَتَذْكُرُ؟
﴿أَوَيْنَا﴾ لَجَأْنَا.
﴿نَبْغِ﴾ نَطْلُبْ.
﴿فَارْتَدَّا﴾ فَرَجَعَا.
﴿عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ يَتَتَبَّعَانِ آثَارَ مَشْيِهِمَا.
﴿فَوَجَدَا عَبْدًا﴾ هُوَ الخِضْرُ عليه السلام.
﴿مِنْ لَّدُنَّا﴾ مِنْ عِنْدِنَا.

(٣) العصمة من فتنة العلم بالتواضع وعدم الغرور بالعلم

﴿مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ عِلْمُهُ.
﴿خَرَقَهَا﴾ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِهَا.
﴿إِمْرًا﴾ أَمْرًا مُنْكَرًا.
﴿وَلَا تُرْهِقْنِى﴾ لَا تُكَلِّفْنِي.
﴿زَكِيَّةً﴾ طَاهِرَةً لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ التَّكْلِيفِ.
﴿نُكْرًا﴾ مُنْكَرًا عَظِيمًا

قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا
﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا
ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا
وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ
رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ
وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن
يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ
وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾
وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

(٣)
(١)
(٢)
(٣)

﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا﴾ طَلَبَا طَعَامًا عَلَى سَبِيلِ الضِّيَافَةِ.
﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ يُوشِكُ أَنْ يَسْقُطَ.
﴿بِتَأْوِيلِ﴾ بِمَآلِ، وَعَاقِبَةِ.
﴿وَرَاءَهُمْ﴾ أَمَامَهُمْ.
﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ.
﴿يُرْهِقَهُمَا﴾ يُكَلِّفَهُمَا، وَيُحَمِّلَهُمَا.
﴿زَكَاةً﴾ صَلَاحًا، وَطَهَارَةً.
﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ بِرًّا بِهِمَا، وَرَحْمَةً عَلَيْهِمَا.
﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾ يَكْبُرَا، وَيَبْلُغَا قُوَّتَهُمَا.
﴿تَسْطِعْ﴾ تَسْتَطِعْ.

الفتنة (٤) فتنة السلطة

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا

﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ (١)

وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ

فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ

فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً

ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ

إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن (٢)

دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ

أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا (٣)

لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ

وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن

تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى

بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ

بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ

قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

﴿سَبَبًا﴾ أَسْبَابًا وَطُرُقًا تُوصِلُهُ إِلَى مَا يُرِيدُ مِنْ فَتْحِ المُدُنِ، وَقَهْرِ الأَعْدَاءِ.

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ أَخَذَ جَادًّا بِالأَسْبَابِ وَالطُّرُقِ المُوصِلَةِ إِلَى مَا يُرِيدُ بِجِدٍّ.

﴿وَجَدَهَا﴾ أَيْ: وَجَدَهَا كَذَلِكَ فِي نَظَرِ العَيْنِ.

﴿حَمِئَةٍ﴾ حَارَّةٍ ذَاتِ طِينٍ أَسْوَدَ.

﴿نُكْرًا﴾ عَظِيمًا.

﴿الْحُسْنَى﴾ الجَنَّةُ.

﴿خُبْرًا﴾ عِلْمًا.

﴿خُبْرًا﴾ عِلْمًا.

﴿السَّدَّيْنِ﴾ الجَبَلَيْنِ الحَاجِزَيْنِ لِمَا وَرَاءَهُمَا.

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ هُمَا: أُمَّتَانِ عَظِيمَتَانِ كَثِيرَتَا العَدَدِ مِنْ بَنِي آدَمَ.

﴿خَرْجًا﴾ أَجْرًا.

﴿رَدْمًا﴾ سَدًّا.

﴿زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ قِطَعَ الحَدِيدِ العَظِيمَةَ.

﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ جَانِبَيِ الجَبَلَيْنِ.

﴿قِطْرًا﴾ نُحَاسًا مُذَابًا.

﴿يَظْهَرُوهُ﴾ يَصْعَدُوا فَوْقَ السَّدِّ.

﴿نَقْبًا﴾ خَرْقًا

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى

حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ

فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا

﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ

أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا

﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ

صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ

أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ

بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا

لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ

ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ

أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟

لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

﴿دَكَّاءَ﴾ مُنْهَدِمًا مُسْتَوِيًا بِالأَرْضِ.

﴿يَمُوجُ﴾ يَخْتَلِطُ وَيَضْطَرِبُ.

﴿وَنُفِخَ﴾ هِيَ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَهِيَ نَفْخَةُ البَعْثِ.

﴿الصُّورِ﴾ القَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ.

﴿وَعَرَضْنَا﴾ أَبْرَزْنَا.

﴿نُزُلًا﴾ مَنزِلاً.

﴿فَحَبِطَتْ﴾ فَبَطَلَتْ.

﴿وَزْنًا﴾ قَدْرًا.

﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ هِيَ أَعْلَى الجَنَّةِ، وَأَوْسَطُهَا، وَأَفْضَلُهَا.

﴿حِولًا﴾ تَحَوُّلاً.

﴿لَنَفِدَ﴾ لَفَنِيَ وَفَرَغَ.

﴿مَدَدًا﴾ حِبْرًا

(٤)العصمة من فتنة السلطة بالإخلاص وتذكر الآخرة

سورة الكهف
(٩٠- ١١٠)

مقدمة السورة (١)

- سورة الكهف إحدى سور خمس بدأت بالحمد لله، وهي: الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر.
- وبدأت سورة الكهف وهي نصف القرآن بالحمد كما بدأ أول القرآن بالحمد في الفاتحة، وفي الربع الثاني الأنعام، والربع الرابع في فاطر. ليكون بداية كل ربع من القرآن بالحمد.
- قال ابن تيمية: قصة ذي القرنين أحسن قصص الملوك، وقصة أهل الكهف أحسن قصص أولياء الله الذين كانوا في زمن الفترة.

الحمد لله الي أنزل على عبد الكتاب (١)

السورة التي بدأت بالحمد	سبب افتتاحها بالحمد	مناسبة الترتيب
(الفاتحة)	الحمد لله رب العالمين	أنّ العالم كله يحتاج ربه كل لحظة لينمو لذا نحمد الله أنه لم يترك العالمين بلا رب يرعاهم ويدبر أمورهم.
(الأنعام)	الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور	الذي خلق الكون كله وأوجب على نفسه أن يريك الظلمات والنور هو المستحق قطعاً أن يكون ربك الذي خلق فهو الرب، (ألا له الخلق و الأمر).
(الكهف)	الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب	رباك.. خلقك.. ولم يتركك فأنزل لك كتاباً لتهتدي به ويكون لك نوراً.. ألا يستحق الحمد! سبحانه.
(سبأ)	الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض	أن يكون من خلقك ورباك وهداك هو من يملك أمرك، نعمة كبيرة والله، فلو كان فيهما إله غير الله لفسدتا.. فله الحمد.
(فاطر)	الحمد لله فاطر السموات والأرض	جعل الله تعالى الكون على الفطرة السليمة، مهما بدلوها وشوهوها فهي هي، لن تتغير.

معاني الحمد: الشكر، الثناء، التعظيم، الحبّ

جمعت الأربع في الفاتحة

ج١

الإيجادُ الأوَّلُ

ج٧

الإبْقاءُ الأوَّلُ

ج١٥

الإيجادُ الثّانِي

ج٢٢

الإبْقاءُ الثّانِي

(أيهم أحسن عملاً) (٧)

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ ﴾ الكهف [٧]

قال أحسن عملا ولم يقل أكثر عملا، فليس العبرة بالكثرة، لذلك كان أكثر سؤال الصحابة عن أفضل عمل.

سئل الفضيل بن عياض: ما أحسن العمل؟ قال: أخلصه وأصوبه. قالوا: ما أخلصه وأصوبه؟ قال: أخلصه ما كان خالصًا لله، وأصوبه ما كان موافقًا للسنة

فهو المهتد (١٧)

١. مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن [الأعراف ١٧٨]
يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ

٢. وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ [الإسراء ٩٧]
فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ
وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ
عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ
زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا

٣. ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن [الكهف ١٧]
كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت
تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ
مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ
وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا

فهو المهتدِ (١٧)

١- الأعراف ﴿ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٧٨ ﴾

٢- الإسراء ﴿ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ ...٩٧ ﴾

٣- الكهف ﴿ * وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ ﴾

موضع وحيد في الأعراف ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾.

لام الأمر (فلْينظر / ولْيتلطف) [١٩]

(فقالوا ابنوا) [٢١]

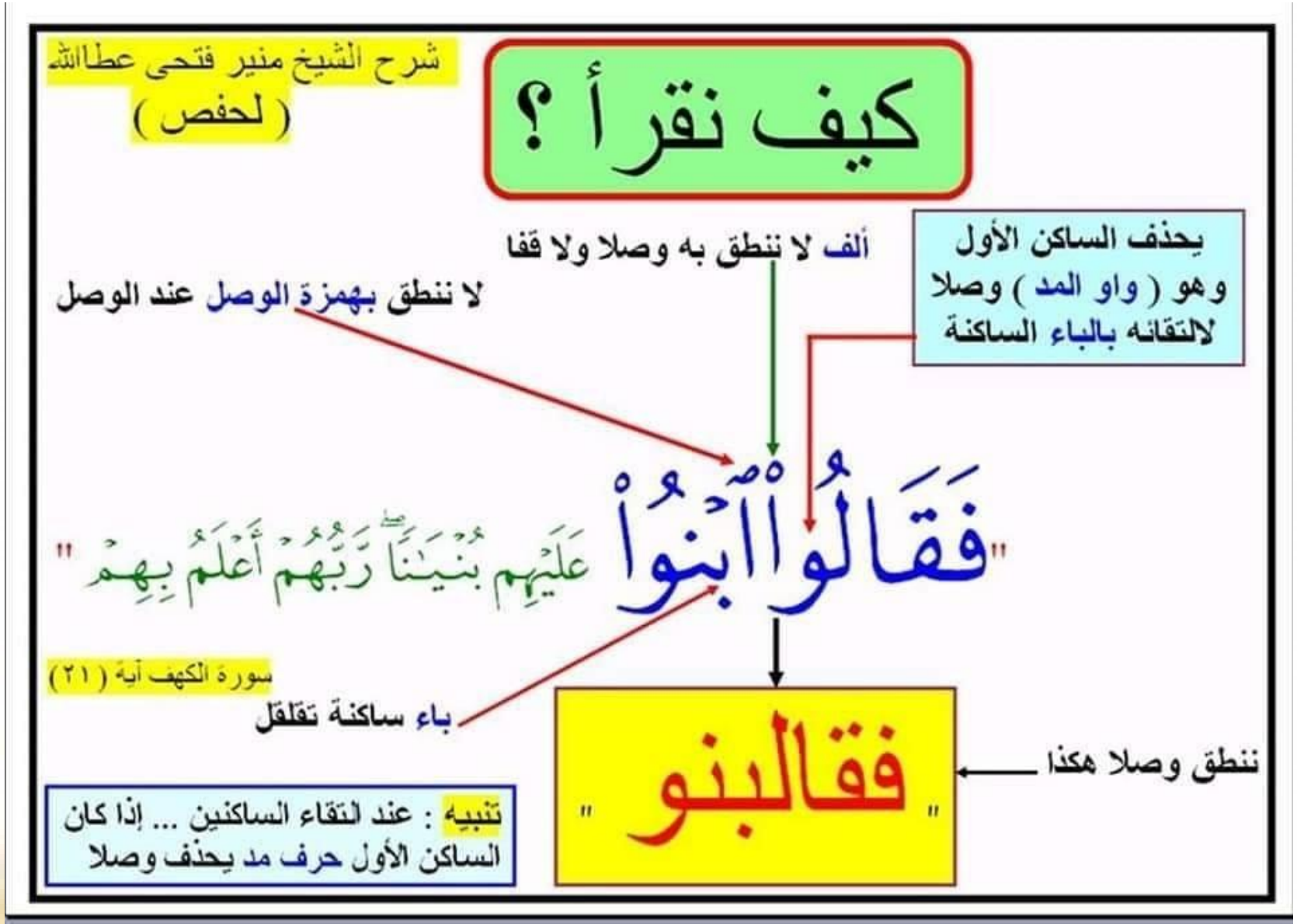

(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) ٢٦

في سورة الكهف "أبصر به وأسمع"
صيغة الإفراد مع تقديم "أبصر"

وفي مريم "أسمع بهم وأبصر"
صيغة الجمع وتأخير "أبصر"

(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) - ٢٦

لماذا قدّم البصر على السمع في آية سورة الكهف ؟(د. فاضل السامرائي) قال تعالى في سورة الكهف (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً {٢٦})

والمعلوم أن الأكثر في القرآن تقديم السمع على البصر لأن السمع أهم من البصر في التكليف والتبليغ لأن فاقد البصر الذي يسمع يمكن تبليغه أما فاقد السمع فيصعب تبليغه ثم إن مدى السمع أقل من مدى البصر فمن نسمعه يكون عادة أقرب ممن نراه، بالإضافة إلى أن السمع ينشأ في الإنسان قبل البصر في التكوين.

أما لماذا قدّم البصر على السمع في الآية فالسبب يعود إلى أنه في آية سورة الكهف الكلام عن أصحاب الكهف الذين فروا من قومهم ولجأوا إلى ظلمة الكهف لكيلا يراهم أحد لكن الله تعالى يراهم في تقلبهم في ظلمة الكهف وكذلك طلبوا من صاحبهم أن يتلطف حتى لا يراه القوم إذن مسألة البصر هنا أهم من السمع فاقتضى تقديم البصر على السمع في الآية

(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ)- ٢٦

Eman Hammad

أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ / أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) الكهف

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (38) مريم

الضبط : في جميع القرآن تقدم السمع علي البصر عدا في الكهف : 26 ، والجاثية : 23

قدّم البصر على السمع في الكهف: لأن الكلام عن أصحاب الكهف الذين فروا من قومهم ولجأوا إلى ظلمة الكهف لكيلا يراهم أحد ،وكذلك طلبوا من صاحبهم أن يتلطف حتى لا يراه القوم إذن مسألة البصر هنا أهم من السمع فاقتضى تقديم البصر على السمع في الآية.

قدم البصر في سورة السجدة (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ {12})

لأن الكلام عن المجرمون يوم القيامة ، فهم كانوا في الدنيا يسمعون عن القيامة وأحوالها ولا يبصرون فقد أبصروا ما كانوا يسمعون عنه في الآخرة

في هود : مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ (24) لأن الحديث عن الآخرة

المصدر : د/ فاضل السامرائي

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (٣٠)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ	البقره ٢٧٧
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ	يونس ٩
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ	هود ٢٣
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ...	الكهف ٣٠
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ	الكهف ١٠٧

٥ مواضع فقط

(تجري من تحتهم الأنهار) (٣١)

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ **تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ** ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [الأعراف ٤٣]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۖ **تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ** فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ [يونس ٩]

أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ **تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ** يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [الكهف ٣١]

٣ مواضع فقط

(جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار) (٣١)

موضع منفرد

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾ الكهف: ٣١

موضع وحيد ﴿ مِن تَحْتِهِمُ ﴾ وغيرها: ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾.

﴿ تَحْتِهِمُ ﴾: الضمير عائد على الناس / ﴿ تَحْتِهَا ﴾: الضمير عائد على الجنة.

تنبيه: المواضع الأخرى التي ذكرت فيها ﴿ تَحْتِهِمُ ﴾ لا يصح المعنى لغة أن يقال: من تحتها؛ لعدم ذكر الجنة في تلك المواضع.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف: ٤٣

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ ﴾ يونس: ٩

لكنَّا (الألفات السبع) [٣٨]

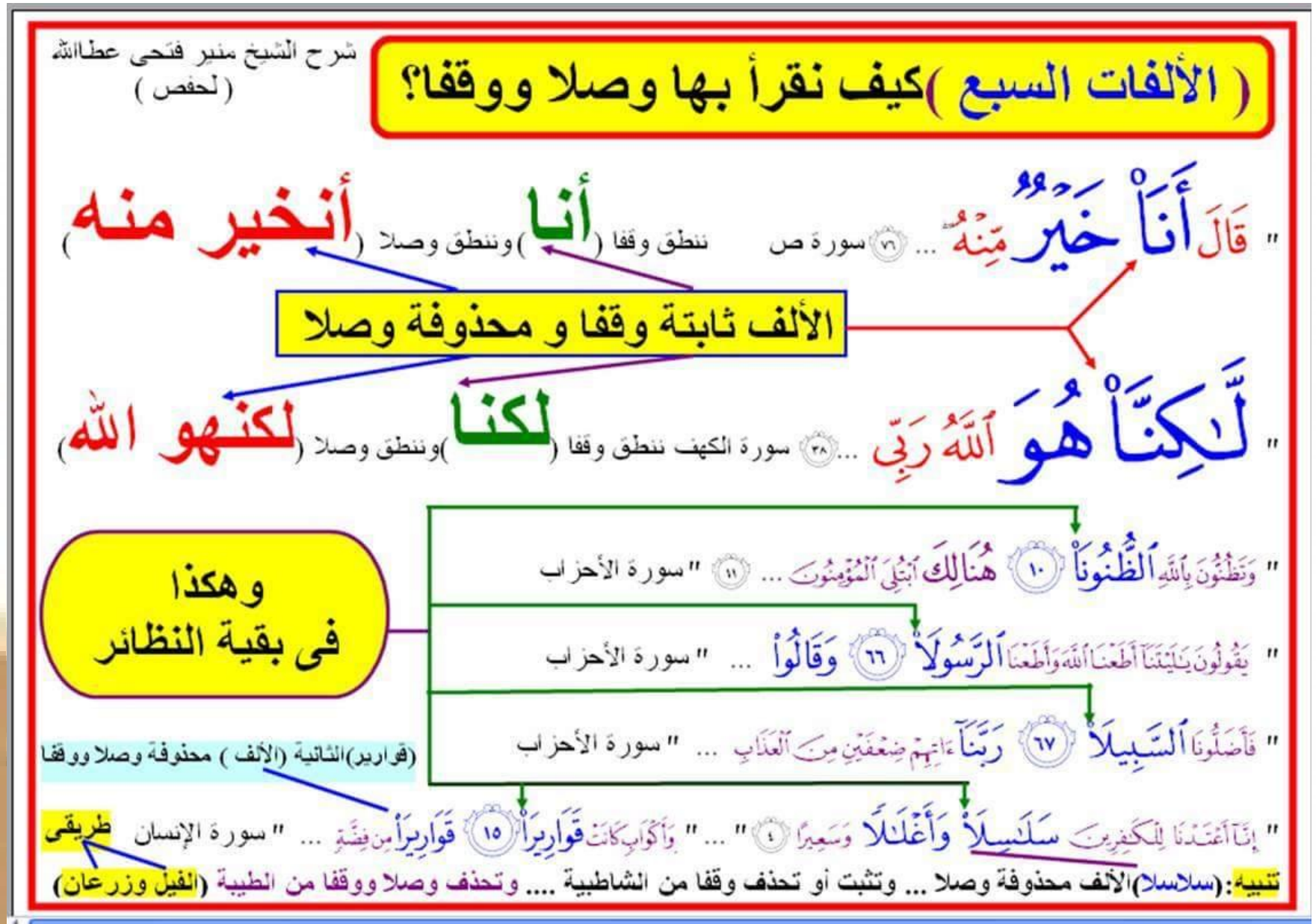

لكنَّا (الألفات السبع) [٣٨]

ما دلالة (لكنّا) في الآية (لكنّا هُو الله رَبّي وَلا أُشرِكُ بربّي أحدًا (38))؟(د.حسام النعيمي)
لكنّا فيها إدغام وهي أصلها في غير القرآن لكن أنا حذفت الهمزة فصارت لكن نا فصارت لكنا، وأنا عند الوقف أقول أنا (مفخمة) ولكن في غير الوقف أقول أنا كأن النون مفتوحة (أم أنا خير من هذا الذي هو مهين) الألف العرب من المتكلم تختلسها إختلاساً فتحولها إلى فتحة إلا في الوقف لا يجوز أنا في الوصل: أنا الذي فعلت هذا، (قال أنا خير منه). (لكنا هو الله ربي) عند الوقف تقول (لكنا مفخمة) إذا وقفت مثل ما تقول لكن أنا فهي مجموعة.والله اعلم

(لٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) كَذَا قَرَأَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو الْعَالِيَةِ. وَرُوِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ "لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ" بِمَعْنَى لَكِنَّ الْأَمْرَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي، فَأَضْمَرَ اسْمَهَا فِيهَا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ "لٰكِنَّا" بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، تَقْدِيرُهُ: لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي أَنَا، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ "أَنَا" طَلَبًا لِلْخِفَّةِ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَأُدْغِمَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَحُذِفَتْ أَلِفُ "أَنَا" فِي الْوَصْلِ وَأُثْبِتَتْ فِي الْوَقْفِ. وَقَالَ النَّحَّاسُ: مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَالْمَازِنِيِّ أَنَّ الْأَصْلَ لَكِنَّ أَنَا فَأُلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى نُونِ لَكِنَّ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي النُّونِ فَالْوَقْفُ عَلَيْهَا لَكِنَّا وَهِيَ أَلِفُ أَنَا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ.

لكنَّا (الألفات السبع) [٣٨]

الألفات السبع

هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم تثبت وقفاً ، وتحذف وصلاً

الكلمة	تقرأ بحذف الالف وصلاً	تقرأ بثبوت الالف وقفاً
١- أنا	إن لكم	أنا (في كل القرآن)
٢- لكنا	لكن هو الله	لكنا (سورة الكهف ٣٨)
٣- الظنونا	الظنون هنالك	الظنونا (سورة الاحزاب ١٠)

الكلمة	تقرأ بحذف الالف وصلاً	تقرأ بثبوت الالف وقفاً
٤- الرسولا	الرسول وقالوا ربنا	الرسولا (سورة الاحزاب ٦٦)
٥- السبيلا	السبيل ربنا ءاتهم	السبيلا (سورة الاحزاب ٦٧)
٦* سلاسلا	سلاسل وأغلالا	سلاسلا (سورة الانسان ٤)
٧* قواريرا	قوارير قوارير من فضة	قواريرا (سورة الانسان ١٥)

*٦ ويصح فيها ايضا حذف الفها وقفا فيوقف عليها (سلاسل)

*٧ اما آية (قواريرا) (١٦) فالفها محذوفة وصلا ووقفا .

(مالِ هذا الرسول) (٤٩)

١ـ ما لهذا الكتاب
٢ـ ما لهذا الرسول
٣ـ فما للذين كفروا قبلك
٤ـ فما لهؤلاء القوم

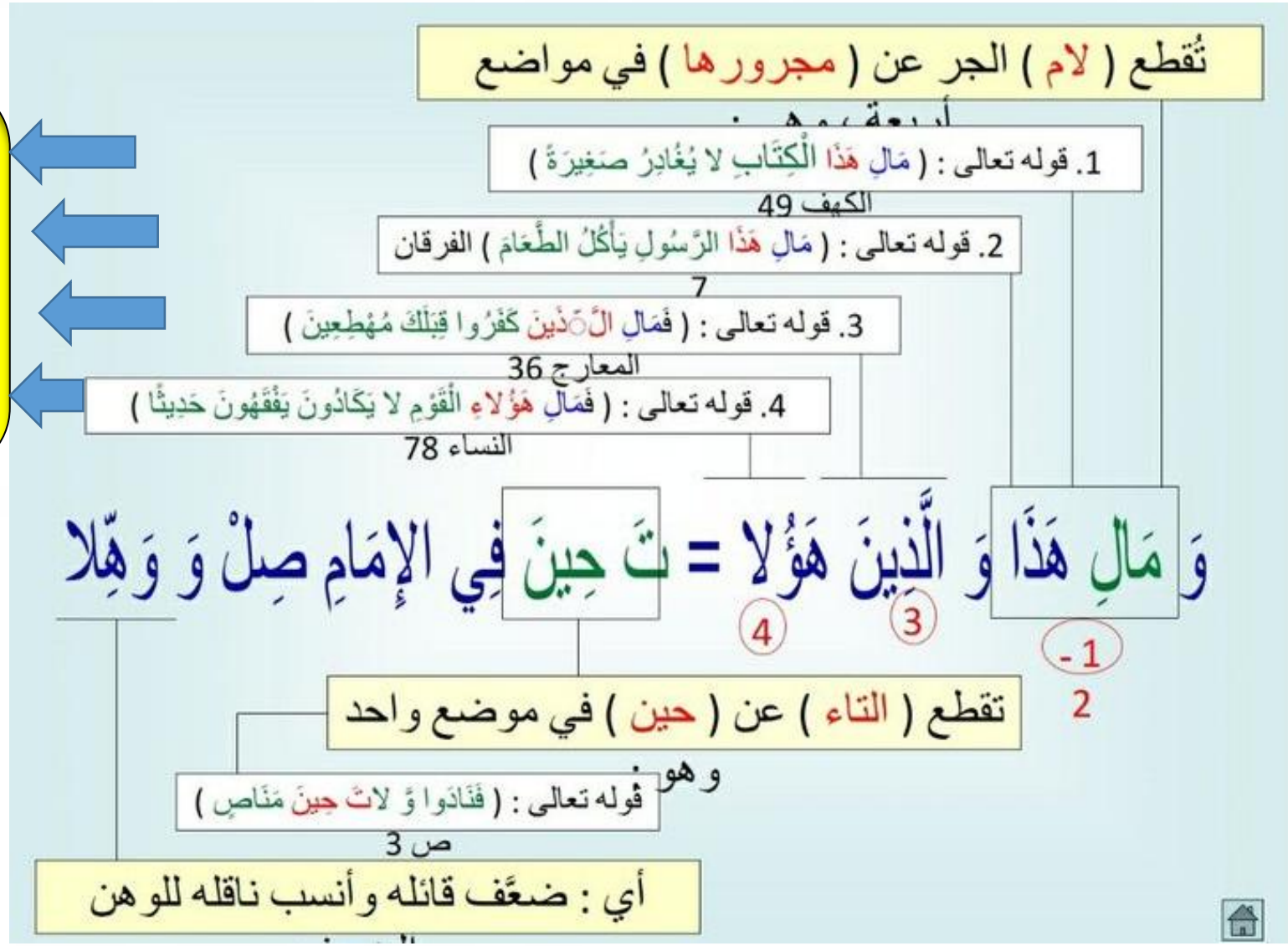

(ووضع الكتاب ....) (٤٩)

﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾ الكهف: ٤٩

فوائد:

- قال عون بن عبدالله: ضج والله القوم من الصغائر قبل الكبائر.
- وفي الحديث الصحيح: " إيَّاكُم ومحقَّراتِ الذُّنوبِ فإنَّهنَّ يجتمِعنَ على الرَّجلِ حتَّى يُهلِكنَهُ..." [صحيح الألباني]
- وقال أنس بن مالك: إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات. [صحيح البخاري]

(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ...)(٥٠)

٤ مواضع

وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾ [الإسراء]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾﴾ [الكهف]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾﴾ [طه]

للقاسمي

(وإذ قلنا للملائكة / وإذ قال ربك للملائكة ...)(٥٠)

وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾ [الإسراء]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾﴾ [الكهف]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾﴾ [طه]

للقاسمي

إذ قال ربك

عدد النتائج: ٣

١. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [البقرة ٣٠]

٢. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ [الحجر ٢٨]

٣. إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ [ص ٧١]

(ولقد صرفنا في هذا القرآن....) (٥٤)

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾﴾ [الإسراء]

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ [الإسراء]

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾﴾ [الكهف]

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾﴾ [الفرقان]

الضبط

تقدمت الفاء ﴿في هذا القرآن﴾ في الكهف، وتقدمت السين في ﴿الناس﴾ مع السين في الإسراء.

(ولقد صرفنا في هذا ....) (٥٤)

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ ﴾

الكهف: ٥٤

الإسراء ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ﴾

- قدم في **الكهف** ﴿ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ وذلك لأن اليهود سألت الرسول ﷺ عن قصة أصحاب الكهف وقصة ذي القرنين فأوحى الله إليه في القرآن، فكان تقديمه في هذا الموضع أجدر والعناية بذكره أحرى.
- أما في في **الإسراء** فقدم ﴿ لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ موافقة لتقديم ﴿ ٱلْإِنسُ ﴾ في الآية السابقة ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ... ﴿٨٨﴾ ﴾. وقال الدكتور السامرائي كل موضع موافق لأول السورة.

الضبط

تقدمت الفاء ﴿في هذا القرآن﴾ في الكهف، وتقدمت السين في ﴿الناس﴾ مع السين في الإسراء.

(وما منع الناس أن يؤمنوا....) (٥٥)

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا ٥٥ ﴾ الكهف: ٥٥

الإسراء ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ٩٤ ﴾

- **في الكهف بزيادة** ﴿ وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ ﴾

الضبط

الفاء في ﴿يَسْتَغْفِرُوا﴾ مع الفاء في الكهف.

(وما نرسل المرسلين....) (٥٦)

﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ٥٦﴾ الكهف: ٥٦

﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٤٨﴾ [الأنعام: ٤٨].

- **ذكر في الكهف الذين يجادلون بالباطل** ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ﴾ **؛ ذلك لأنه ذكر قبلها صفة الجدل في الإنسان على العموم فقال** ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾

الضبط

(وربك الغفور ذو الرحمة....) (٥٨)

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ [الأنعام ١٣٣]
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ [الكهف ٥٨]
يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم
مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا

الضبط

الفاء في ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ مع الفاء في الكهف ، والنون في ﴿ٱلْغَنِيُّ﴾ مع النون في الأنعام.

(إمراً/ نكراً....) (٧١/ ٧٤)

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾ [الكهف: ٧١].
﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ [الكهف: ٧٤].

المناسبة

- قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ وبعده: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾

«لأن الأمر: العجب، والعجب يستعمل في الخير والشر بخلاف النكر، لأن ما ينكره العقل فهو شرّ،

وخرق السفينة لم يكن معه غرق فكان أسهل من قتل الغلام وإهلاكه فصار لكل واحد ما يناسبه.

كلمة (وراء) في القرآن (٧٩)

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ
أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

كلمة (وراء) في القرآن (٧٩)

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ
أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

وردت كلمة (وراء) في القرآن الكريم بعدة معانٍ :

١ - جاءت بمعنى خَلْف في قوله تعالى :
﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾.

٢ - جاءت بمعنى أمام في قوله تعالى :
﴿ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾.

٣ - جاءت بمعنى غَيْر في قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾.

٤ - جاءت بمعنى بَعْد في قوله تعالى :
﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي ﴾.

(تسطع/ تستطع ....) (٧٨/ ٨٢)

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف: ٨٢

الضبط

وقال قبلها: ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾

جاء في الأول قبل أن يعرف موسى السبب فلم يخفف حروف الكلمة، وفي الثاني: ﴿ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ خفّف ؛ لأنه لمّا عرف السبب في هذه الأفعال خفّ عن موسى هول هذه الأفعال فخفف حتى في حروف الكلمة.

(تسطع/ تستطع ....) (٧٨/ ٨٢)

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف: ٨٢

وقال قبلها: ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾

الضبط

﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾

وقال قبلها: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾

قوله: ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾ جاء في الأول قبل أن يعرف موسى السبب فلم يخفف حروف الكلمة، وفي الثاني: ﴿مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾ خفّف؛ لأنه لمّا عرف السبب في هذه الأفعال خفّ عن موسى هول هذه الأفعال فخفف حتى في حروف الكلمة. [لطائف قرآنية ٥٦]

(وأما الجدار....) (٨٢)

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ **الكهف: ٨٢**

فائدة

- بسبب صلاح الأب أرسل الله نبيّين لإقامة الجدار لأبنائه.
- قال سعيد ابن المسيب لابنه: والله إني لأزيد في طاعتي لأجلك.
- وفي تاريخ الدولة العباسية دخل عالم على الخلفية المنصور، فقال له المنصور: حدثني بأعجب ما رأيت؟، قال: تُوُفّي سليمان بن عبد الملك فترك ثمان مئة ألف دينار لأبنائه، وتوفي عمر بن عبدالعزيز وترك ثمانية عشر دينارا لأبنائه، ووالله يا أمير المؤمنين إني رأيت في يوم واحد ابن سليمان بن عبد الملك يتكفف الناس في السوق، وابن عمر بن عبد العزيز يجهز جيشا في سبيل الله.

دخل مقاتل بن سليمان أحد الوعاظ ،على أبو جعفرالمنصوربعد مبايعته بالخلافة فبادره أبو جعفر قائلاً: عظني يا مقاتل.

فقال مقاتل: أعظك بما رأيت أم بما سمعت. قال: بما رأيت.

قال: يا أمير المؤمنين، إن عمر بن عبد العزيز أنجب أحد عشر ولدًا، وترك ثمانية عشر دينارًا، كُفن بخمسة دنانير، واشتُري له قبر بأربعة دنانير، ووزع الباقي على أبنائه.

وهشام بن عبد الملك أنجب أحد عشر ولدًا، وزعت تركته على ورثته، وكان له أربع زوجات، وكان نصيب الزوجة الواحدة ثمانين ألف دينار من التركة النقدية، عدا القصور والضياع.

والله يا أمير المؤمنين، لقد رأيت في يوم واحد أحد أبناء عمر بن عبد العزيز يتصدق بمائة فرس للجهاد في سبيل الله، وأحد أبناء هشام بن عبد الملك يتسول في الأسواق.

وقد سأل الناس عمر بن عبد العزيز وهو على فراش الموت:

ماذا تركت لأبنائك يا عمر!

قال: تركت لهم تقوى الله، فإن كانوا صالحين فالله تعالى يتولى الصالحين، وإن كانوا غير ذلك فلن أترك لهم ما يعينهم على معصية الله تعالى.

(زُبَرَ الحديد/ الزُّبُر....) (٩٦)

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءةٌ فِي **الزُّبُرِ**
[القمر : ٤٣]

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ **زُبُرًا** كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ {المؤمنون ٥٣ }

آتُونِي **زُبَرَ** الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا : الكهف ٩٦".

وَإِنَّهُ لَفِي **زُبُرِ** الْأَوَّلِينَ
: الشعراء (١٩٦)

كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي **الزُّبُرِ** : القمر ٥٢".

الفرق

(آتوني زُبَرَ الحديد....) (٩٦)

كلمة في صورة

﴿آتوني زُبَرَ الحَديدِ حَتَّى إذا ساوى بَينَ الصَّدَفَينِ قالَ انفُخوا حَتَّى إذا جَعَلَهُ نارًا قالَ آتوني أُفرِغ عَلَيهِ قِطرًا﴾

[الكهف: ٩٦]

زبر الحديد:- قطعة عظيمة.

قطرا:- نحاس مذاب.

ليدبروا @GhRoooh

الصورة لتقريب المعنى فقط

(اسطاعوا/ استطاعوا....) (٩٧)

﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧ ﴾ الكهف: ٩٧

فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ
وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا [الكهف:97]

ما الفرق بين اسطاعوا واستطاعوا ؟

الفرق

في السد الذي صنعه ذو القرنين من زبر الحديد والنحاس المذاب

فإن الصعود عليه أيسر بكثير ويتطلب زمنا أقصر من نقبه وخرقه لمرور الجيش،

ولهذا قرن الله ذلك الظهور بالفعل اسطاع مخففاً ،فقال:

"فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ" [الكهف:97]؛

بخلاف الفعل الشاق الطويل فإنه لم يحذف بل أعطاه أطول صيغة له

فقال: "وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا" [الكهف:97] .

نزهة القراء

(ننبئكم .....) (١٠٣)

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ الكهف: ١٠٣

الضبط

موضع وحيد ﴿ نُنَبِّئُكُم ﴾ وباقي المواضع ﴿ أُنَبِّئُكُم ﴾.

(نَفِد البحر .....) (١٠٩)

الفرق

نَـفِـدَ	نَـفَـذَ
النفاد معناه الفناء والانتهاء. وفي التنزيل العزيز: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي)	النفاذ: الوصول والاختراق. وفي التنزيل العزيز: (إِن اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا)

إبحار في اللغة والحياة

(لنَفِد البحر .....) (١٠٩)

الفرق

(نَفِد البحر .....) (١٠٩)

الفرق

(فليعمل عملاً صالحاً.....) (١١٠)

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ الكهف: ١١٠

فائدة

العمل الصالح هو الخالي من الرياء و المقيّد بالسنة.

وكان من دعاء عمر بن الخطاب ﷺ: اللهم اجعل عملي كله صالحًا، واجعله لوجهك خالصًا، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا.

مناسبة بداية الكهف لخاتمتها

١- في بدايتها جاءت البشارة للمؤمنين بالأجر الحسن ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ ﴾ الكهف [٢] وفي خاتمتها فصل ذكر هذا الأجر ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝١٠٨ ﴾ الكهف [١٠٧، ١٠٨]

٢- لما جاء في بدايتها دعوة للتنافس في أحسن العمل ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ ﴾ الكهف [٧]. ذكر في خاتمتها التحذير من محبطات الأعمال: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝١٠٣ ﴾ الكهف [١٠٣].

٣- بدأت بالحديث عن الكتاب وختمت به.

متشابهات السورة

متشابهات الكهف (١)

انفرادات السورة

انفرادات الكهف (١)

١ انفرادات سورة الكهف

صفحة هذا بيان

✓ (١) (أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ) وفي غيره بتضعيف الفعل (نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ) / (يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ).

✓ (٣) (مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا) وفي غيره (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا).

✓ (٥) (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ) وفي غيره بدون (وَلَا لِآبَائِهِمْ).

✓ (٧) (لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) وفي غيره (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا).

✓ (٨) – (٤٠) (صَعِيدًا جُرُزًا) – (صَعِيدًا زَلَقًا) وفي غيره (صَعِيدًا طَيِّبًا).

✓ (٩) (أَمْ حَسِبْتَ) وفي غيره (أَمْ حَسِبْتُمْ).

✓ (١٠) (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً) وفي غيره (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا).

✓ (١٠) – (١٦) (وَهَيِّئْ لَنَا) – (وَيُهَيِّئْ لَكُمْ) لم يرد الفعل في غيرهما.

✓ (١٤) (مِنْ دُونِهِ إِلَهًا) وفي غيره (مِنْ دُونِهِ آلِهَةً) عدا الأنبياء (٢٩) (إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ).

✓ (١٥) (بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ) وفي غيره (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ).

✓ (١٦) (وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) وفي غيره (وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ).

✓ (١٧) – (١٨) (ذَاتَ الْيَمِينِ) – (ذَاتَ الشِّمَالِ) ولم ترد في غيرهما.

✓ (١٧) (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا) وفي غيره (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) / (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا).

✓ (٢١) (بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ) وفي غيره (أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ).

✓ (٢٣) (إِنِّي فَاعِلٌ) وفي غيره (إِنِّي عَامِلٌ).

✓ (٢٤) (وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) وفي غيره بدون (إِذَا نَسِيتَ).

✓ (٢٦) (لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وفي غيره (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ).

✓ (٢٦) / (١١٠) (وَلَا يُشْرِكُ) وفي غيره (لَا يُشْرِكُونَ) / (لَا يُشْرِكْنَ).

✓ (٢٧) (وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ) وفي غيره (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ) عدا العنكبوت (٤٥) (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ).

... والله أعلم.

انفرادات الكهف (٢)

- ✓ (٢٧) – (٥٨) (وَلَنْ تَجِدَ / لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ) وفي غيره (لَيْسَ لَهُمْ / مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ).
- ✓ (٢٩) (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ) وفي غيره (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ) / (فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ).
- ✓ (٢٩) (وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) وفي غيره (وَسَاءَتْ مَصِيرًا).
- ✓ (٢٩) / (٣١) (مُرْتَفَقًا) ولم ترد في غيرهما.
- ✓ (٣١) (جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) وفي غيره (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) بدون (جَنَّاتُ عَدْنٍ).
- ✓ (٣١) (جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) وفي غيره (جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ).
- ✓ (٣١) (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا) وفي غيره (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ).
- ✓ (٣٢) (جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ) وفي غيره (وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ).
- ✓ (٤١) (فَلَنْ تَسْتَطِيعَ) وفي غيره (لَنْ تَسْتَطِيعَ)، وكلها في سورة الكهف.
- ✓ (٤٥) (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا) وفي غيره (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا).
- ✓ (٤٧) (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) وفي غيره (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً) / (تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً).
- ✓ (٤٩) (يَا وَيْلَتَنَا) وفي غيره (يَا وَيْلَنَا).
- ✓ (٤٩) (وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ) وفي غيره (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ).
- ✓ (٥٠) (أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي) وفي غيره (أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ / مِنْ دُونِ اللَّهِ / أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ).
- ✓ (٥٢) (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ) وفي غيره (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ) / (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي).
- ✓ (٥٤) (فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ) وفي غيره (لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ).
- ✓ (٥٦) / (١٠٦) (آيَاتِي ... هُزُوًا) وفي غيرهما (آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا) / (آيَاتِنَا ... هُزُوًا).
- ✓ (٥٧) (تَدْعُهُمْ) وفي غيره (تَدْعُوهُمْ).
- ✓ (٥٨) (مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا) وفي غيره (مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ / أَوْلِيَاءَ / مِنْ وَالٍ / مِنْ شَيْءٍ / آلِهَةٌ / مُلْتَحَدًا).

انفرادات الكهف (٣)

صفحة هذا بيان

٣ انفرادات سورة الكهف

- ✓ (٦٠) (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ) وفي غيره (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ).
- ✓ (٧٥) (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ) وفي غيره (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ).
- ✓ (٧٨) (بَيْنِي وَبَيْنِكَ) وفي غيره (بَيْنِي وَبَيْنَكَ).
- ✓ (٨٢) (تَسْطِعْ) وفي غيره (تَسْتَطِيعَ / تَسْتَطِعْ).
- ✓ (٨٤) (مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ) وفي غيره (مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ).
- ✓ (٩٤) (مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) وفي غيره بالفعل (وَيُفْسِدُونَ / يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ).
- ✓ (٩٤) (بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ) وفي غيره (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ) عدا الشعراء (١١٨) (بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ).
- ✓ (٩٧) (اسْطَاعُوا) وفي غيره (اسْتَطَاعُوا).
- ✓ (٩٨) (رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي) وفي غيره (رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ).
- ✓ (٩٨) (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي) وفي غيره (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا / وَعْدُ الْآخِرَةِ).
- ✓ (٩٨) (وَعْدُ رَبِّي) وفي غيره (وَعْدَ اللَّهِ) / (وَعْدُ رَبِّنَا).
- ✓ (٩٨) (دَكَّاءَ) وفي غيره (دَكًّا).
- ✓ (١٠٢) (أَفَحَسِبَ) وفي غيره (أَمْ حَسِبَ) / (أَحَسِبَ).
- ✓ (١٠٣) (نُنَبِّئُكُمْ) وفي غيره (أُنَبِّئُكُمْ).
- ✓ (١٠٥) (فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) وفي غيره (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ).
- ✓ (١٠٩) (كَلِمَاتُ رَبِّي) وفي غيره بالإضافة إلى لفظ الجلالة.
- ✓ (١١٠) (فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) وفي غيره (وَيَعْمَلْ صَالِحًا).

... والله أعلم.

انفرادات الكهف (٤)

أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ

سورة الكهف

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (١) ﴾

باقي السور

- ﴿ أَنزَلَ عَلَيْكَ ﴾ مرة واحدة بسورة آل عمران: ٧
- ﴿ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ مرتان البقرة: ٢٣١ / آل عمران: ١٥٤
- ﴿ نُنَزِّلَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ مرة واحدة بسورة الحديد: ٩
- ﴿ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ مرة واحدة بسورة الفرقان: ١

بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ

سورة الكهف

﴿ ... إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ...(٢١) ﴾

باقي السور

- ﴿ أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ وردت (٣ مرات):

﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (٦٢) ﴾ سورة طه

﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣) ﴾ سورة الأنبياء

﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣) ﴾ سورة المؤمنون

انفرادات الكهف (٥)

وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ

سورة الكهف

﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٧) ﴾

باقي السور

- ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ وردت (٤مرات) :
  - سورة المائدة: ٢٧
  - سورة الأعراف: ١٧٥
  - سورة يونس: ٧١
  - سورة الشعراء: ٦٩
- ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ موضع منفرد بسورة العنكبوت: ٤٥ - دون واو-

جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ

سورة الكهف

﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ...(٣١) ﴾

باقي السور

- ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ مرتان :
- ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (٧٦) ﴾ طه
- ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٨) ﴾ البينة

-علما أن قوله تعالى: ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ ورد ٣ مرات:

الأعراف: ٤٣/ يونس: ٩/ الكهف: ٣١

انفرادات الكهف (٦)

انفرادات الكهف (٧)

وَإِنْ تَدْعُهُمْ

سورة الكهف

﴿ ... وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (٥٧) ﴾

باقي السور

- ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ ﴾ مرتان بسورة الأعراف: ١٩٣-١٩٨
- ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ ﴾ مرة واحدة بسورة فاطر: ١٤
- ﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ ﴾ مرة واحدة بسورة المؤمنون: ٧٣
- ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ مرة واحدة بسورة الشورى: ١٣

هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

سورة الكهف

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) ﴾

باقي السور

- ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ مرة واحدة بسورة آل عمران: ١٥
- ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ﴾ مرة واحدة بسورة المائدة: ٦٠
- ﴿ أَفَأُنَبِّئُكُمْ ﴾ مرة واحدة بسورة الحج: ٧٢
- ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ﴾ سورة الشعراء: ٢٢١

معاني المفردات

﴿مِرْفَقًا﴾ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ أَسْبَابِ العَيْشِ.

﴿تَزَاوَرُ﴾ تَمِيلُ.

﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ تَتْرُكُهُمْ، وَتَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ.

﴿فَجْوَةٍ﴾ مُتَّسَعٍ.

﴿بِالْوَصِيدِ﴾ بِفِنَاءِ الكَهْفِ.

﴿فِرَارًا﴾ هَرَبًا.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بِنُقُودِكُمُ الفِضِّيَّةِ.

﴿أَزْكَى﴾ أَحَلُّ، وَأَطْيَبُ.

﴿يَظْهَرُوا﴾ يَطَّلِعُوا

﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ أَهْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ.

﴿لا رَيْبَ﴾ لا شَكَّ.

﴿غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾ أَصْحَابُ النُّفُوذِ فِيهِمْ.

﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ قَوْلاً بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ.

﴿فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ﴾ لاَ تُجَادِلْ فِي عِدَّتِهِمْ.

﴿إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا﴾ إِلاَّ جِدَالاً ظَاهِرًا لاَ عُمْقَ فِيهِ بِأَنْ تَتْلُوَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ.

﴿إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ إِلاَّ أَنْ تُعَلِّقَ قَوْلَكَ بِالمَشِيئَةِ، فَتَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللهُ.

﴿أَبْصِرْ بِهِ﴾ ما أشدَّ بَصرَ اللهِ بِكُلِّ شيء وسَمْعَه لِكلِّ شَيْء.

﴿مُلْتَحَدًا﴾ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ

الهدايات المستنبطة من الآيات

1. إذا رأيت شرا، أو باطلا، أو فسادا، فأَدِّ واجب النصيحة، ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِى ٱلۡأَرۡضِ﴾
2. اعترف دائما بفضل الله تعالى عليك مهما بلغ عزك ومالك وجاهك، ﴿الَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيۡرٌ﴾
3. الأمور الكبار تواجه بالتعاون بين الناس: هذا برأيه، وهذا بماله، وهذا بجهده، ﴿فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا (٩٥) ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْ﴾
4. كلما ساعدت غيرك فاحمد الله على أن وفقك لهذا العمل، ﴿قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٌ مِّن رَّبِّى﴾
5. لا قيمة ولا وزن لعمل لا يوافق رضا الله تعالى وقبوله، ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا (١٠٣) ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا﴾
6. العمل الصالح هو الذي يجمع بين الإخلاص والمتابعة للرسول ﷺ بالدليل الصحيح، و ما عدا ذلك فهو مردود وإن بدا صالحا، ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾

يقول سبحانه وتعالى في الكهف:

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا .

قال بعض السلف:

" عليك بطريق الحق، ولا تستوحش لقلة السالكين، وإياك وطريق الباطل، ولا تغتر بكثرة الهالكين "

مدارج السالكين 1/46

١١/ رمضان/ ١٤٤٦هـ